صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فقد سكنت الرعية في عدله وأوت حرما منيعا من ظله ووثقت أن الحق بنظره شامخ شاهق والباطل سائخ زاهق والإنصاف مبسوط منشور والإجحاف محطوط مبتور والشمل منظوم والشر مضموم فنطقت ألسنتها بإحماده واشتملت أفئدتها على وداده واتفقت أهواؤها على رياسته وتطابقت آراؤها المسابقة على دوام سيادته وعرف أمير المؤمنين عدق النظر في دولته وسلم أمور مملكته إلى النصيح المأمون والنجيح الميمون الذي وفقه الله تعالى لاختياره ويسره لاصطفائه وإيثاره وأنه قد ناط أموره بمن لم يستخف ثقيل حملها وينوء بباهظ ثقلها فتمتع بلذيذ الكرى وتودع بعد السير والسرى وألم من إلمام ملم معضل وحدوث حدث مشكل وهذه نعمة تعم الخاصة والعامة عموم الغيث إذا همع وتدفق وتشملهم شمول النهار إذا لمع وتألق وهم أولى بالتهنئة فيها وشكر الله تعالى عليها .

وسيدنا الوزير حقيق بأن يهدى إليه الدعاء المرفوع والتضرع المسموع بأن ينهضه الله تعالى بما حمله ويعينه على ما كفله ويتولاه بتوفيق يثقب أنواره وتأييد يطبق غراره وتسديد يحسن آثاره وإجراء ما يتولاه على أوضح سبيل وأقصده وأرجح دليل وأرشده إذ لا يجوز أن يهنأ بماله عياؤه وكله ولمذعنيه صلاحه كله والعبد يسأل الله ضارعا لديه باسطا يده إليه في أن يقبل صالح أدعيته لحضرة الوزارة السامية وأن يجعل ما أحله في محله من رياستها وأوقعه في موقعه من سياستها دائبا لا ينتزع وخالدا لا يرتجع وأن يؤيدها فيه بما يقضي له بالإحراز والتخويل ويحميه من الابتزاز والتحويل إنه سميع الدعاء فعال لما يشاء إن شاء الله تعالى .

الصنف الثاني التهنئة بكفالة السلطنة